اليمن : التهديد بالانفصال يلوح بالأفق

الاثنين 25 مايو 2009 12:05 م

25/05/2009

اتهم وزير الخارجية اليمني أبو بكر القربي أجهزة أمنية واستخبارية، لم يسمها، بالوقوف وراء الدعوة لانفصال الجنوب عن الشمال.

وأكد القربي في دمشق، على هامش مشاركته في اجتماع وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد هناك، وجود "أجهزة أمنية واستخبارية مسؤولة عن الدعوة إلى انفصال اليمن الجنوبي"، مضيفاً إنه "عندما يأتي الوقت المناسب سنعلن عنها ولكن ما يهمنا في الوقت الحاضر هو كيف نعالج الأمور في إطار البيت اليمني لأننا إذا استطعنا ذلك فسنضيع الفرصة على كل من يحاول أن يصطاد في الماء العكر".

وتساءل "هل ما يحدث في اليمن هو في الإطار نفسه من الأزمات التي يعيشها العراق والسودان ولبنان والصومال وهل هناك مصالح تريد أن تجعل المنطقة في حالة مستمرة من الأزمات؟" وقال "أيا كانت الأطراف هناك مسؤولية على كل حكومة من حكومات هذه الدول أن تعالج هذه القضايا وهذا ما نقوم به".

وأضاف هناك مسؤولية في "إطار الإستراتيجية العربية للحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقتنا العربية لأن الذي يهدد اليمن اليوم قد يهدد دولة أخرى سواء في الخليج أو مصر أو غيرها لأن هناك أقليات ومجموعات تعتقد أنها محرومة ، فهل يأتي من يغذي هذا الحرمان كي يحوله إلى محاولات للفرقة والانفصال".

وأشار إلى أن "مسؤولية الحفاظ على الوحدة اليمنية تقع على عاتق الشعب العربي والشعب اليمني"، لافتاً إلى أن "الإشكالات التي يعاني منها اليمن نتيجة أوضاع اقتصادية صعبة يمر بها"، وتحدث عن "مطالب مشروعة من بعض المناطق لتحقيق التنمية..هناك بعض الأخطاء الإدارية التي وقعت ولكن لا أعتقد أن هناك دولة في العالم العربي لا يوجد فيها مشاكل، فالدول الغنية تعاني نتيجة الأزمة المالية فما بالك ببلد فقير كاليمن؟".

وأكد القربي أنه "ليس هناك أي دولة عربية ستقبل أن يأتي من يقول إن الانفصال هو الحل لمعالجة هذه القضايا، المعالجة تأتي من خلال المؤسسات الشرعية، ومن حق الناس أن يتحاوروا حول هذه المشاكل".

وأبدى أسفه لتصريحات رئيس اليمن الجنوبي السابق علي سالم البيض، التي دعا فيها إلى انفصال اليمن الجنوبي.

وقال "من المؤسف أن يأتي علي سالم البيض من قيام الوحدة بمثل هذا القول ليصح عليه أنه صمت دهراً ونطق كفراً، وهو تكرار للموقف الذي أعلنه في العام 1994 ودعوته للانفصال التي هزمها الشعب اليمني وليس الحكومة اليمنية، فالوحدة بالنسبة للشعب اليمني هي قضية مصير، ونحن ننظر إليها كإنجاز عربي وقومي قبل أن تكون إنجازاً يمنياً".

وقال إن في المعارضة من يسعى لتعقيد الأمور بدلا من أن يكون جزءا من الحل.

وبشأن موضوع الحوثيين في صعدة، وما يقال عن تدخل إيراني، قال القربي "رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني كان في اليمن الأسبوع الماضي وأكد موقف إيران الحريص على وحدة واستقرار اليمن".

المصدر : العرب أونلاين-وكالات